

عَيْنَاكَ فِي الْحَجَرِ الْمَصْبُوبِ سَاهِرَةً  
يَقْظَانَةٌ فِيهِمَا أَحْلَامُكَ الْغُرُزُ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

نِيرَانُ عَبَقَرَ فِي عَيْنَيْكَ إِنْ مَرَدَتْ<sup>(٢)</sup>  
هُجُجُ الدُّجَى فَعَلَى عَيْنَيْكَ تَنْصَهَرُ  
مَهْمَا طَغَى اللَّيْلُ لَا تُشْقِيكَ زَوْبَعَةٌ  
وَلَا تَجْهَمَ فِي أَجْفَانِكَ الْحَوْرُ

\* \* \*

يَقْظَانُ وَالنَّاسُ غُمِّي فِي مَرَاقِبِهِمْ  
سَيَّانَ نَامُوا عَلَى ذُلِّ أَمٍ احْتَضِرُوا  
عَارَ عَلَيْنَا نَنَامُ اللَّيْلَ هَائِنَةً  
عُيُونُنَا وَعِيبَابُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرُ  
وَتَشْهَدُ الصُّبْحُ عُرْسَ الصُّبْحِ مُنْعَقِدًا  
عَلَى جَبِينِكَ نَوْرٌ مِنْهُ يَنْضَفِرُ  
وَلَا يَمُّ لَكَ تُزْجِي مِنْ مَوَائِدِهَا  
الْعَطْرُ وَالنُّورُ وَالْأَلْحَانُ وَالصُّورُ

\* \* \*

تَشْدُ جَفْنَيْكَ رُؤْيَا لَا قَرَارَ لَهَا  
كَأَنَّما الْغَيْبُ فِي عَيْنَيْكَ مُنْخَصِرُ

(١) الغرور: البهية.

(٢) مردت: عصت.